الأنباء
الاربعاء 13 ابريل 2011

### «الخارجية الإيرانية» رداً على الفيصل: الدخول في مسارات خاطئة قد يثير الفتن

# المنامة تؤجل محاكمة إيرانيين وبحريني بتهمة التخابر لصالح الحرس الثوري

عواصم ـ وكالات: كشفت وكالة أنباء البحرين «بنا» أمس أن القضاء البحريني يحاكم إيرانيين اثنين وبحريني بتهمة التخابر مع الحرس الثوري الإيراني، وقالت إن المحاكمة تأجلت إلى 20 من الشهر الجاري.

وقالت الوكالة إن المتهمين وجهت لهم تهمة «أنهم منذ 2002 وحتى أبريل 2010 تخابروا مع من يعملون لمصلحة دولة أجنبية بقصد الإضرار بمركز الدولة الحربي والسياسي والاقتصادي وبالمصالح القومية بأن تخابروا مع الحرس الثوري الإيراني بغرض إمداده بمعلومات عسكرية واقتصادية».

وذكرت «بنا» أن المتهمين «طلبوا من الحرس الثوري الإيراني مبالغ مالية مبينة بالتحقيقات مقابل تزويدهم بالمعلومات ذات الطبيعة العسكرية والاقتصادية عن مملكة البحرين». وقالت إن المحكمة أرجأت القضية إلى 20 أبريل الجاري.

وكانت السلطات البحرينية قد أعلنت في مايو 2010 انها اعتقلت بحرينيا على صلة بشبكة تجسس في الكويت تعمل لحساب طهران، مشيرة الى انها اعتقلته بعد ظهور اسمه في التحقيقات التي اجرتها الكويت مع المتهمين حسب ما افاد به مسؤول امني بحريني.

لكن لم يتضح ما اذا كان هذا المتهم هو نفسه الذي تم تقديمه للمحاكمة مع المتهمين الايرانيين الاثنين.

إلى ذلك، وردا على تصريحات وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل حول التدخل الايراني في شؤون دول الخليج، قال المتحدث باسم الخارجية الايرانية رامين مهمانبرست، ان الدخول في مسارات خاطئة قد تثير الفتن حيث ان من شأنها ان تكون لها تداعيات سلبية محصلتها النهائية هذه التصريحات غير المتزنة.

واضاف المتحدث باسم الخارجية في مؤتمره الاسبوعي أمس ردا على سؤال لوكالة مهر للأنباء يتعلق بتصريحات وزير الخارجية السعودي «ان على الآخرين الا يقعوا في فخ الولايات المتحدة والكيان الصهيوني لأن الخطة التي اعدتها اميركا تسفر في النهاية عن انتهاك سيادة الدول في المنطقة».

واكد مهمانبرست ان دول المنطقة وحدها التي تستطيع ان تحافظ على استقرار المنطقة قائلا: على الجميع ان يقفوا الى جانب الشعوب اذ ان القيادة في اي دولة اذا ما اتخذت مسارا خاطئا تبتعد بطبيعة الحال عن شعوبها وبالتالي ستصبح هشة وضعيفة ومعرضة الى تلقي اي ضربة من قبل الكيان الصهيوني.

وفي سياق مواز، ذكرت شبكة «سي بي اس» الاخبارية الأميركية الليلة قبل الماضية، ان عشرات من الطلاب الايرانيين قاموا بإلقاء قنابل حارقة «مولوتوف» على مبنى السفارة السعودية في طهران احتجاجا على ارسال قوات سعودية للبحرين ضمن إطار درع الجزيرة.

واضافت الشبكة ان الشرطة الايرانية تدخلت من اجل منع المتظاهرين الايرانيين الذين حاولوا نصب علم حزب الله اللبناني على بوابة السفارة السعودية بطهران.

من جهة أخرى، قال نائب قائد القوة البرية في الجيش الإيراني العميد كيومرث حيدري إن ايران «ليست تهديدا لدول الجوار وبلدان المنطقة».

وأشار حيدري إلى «المحاولات الغربية وخاصة الأميركية لتخويف دول المنطقة من ايران» وقال «ايران لن تشكل أي تهديد لدول المنطقة».

وأضاف «ان الغرب يسعى جاهدا لبث الخلاف والفرقة بين ايران ودول المنطقة ونؤكد ان قوة الجمهورية الإسلامية تصب في صالح الإسلام والدول الإسلامية في المنطقة».

بدوره، نفى رئيس أركان الجيش الإيراني اللواء حسن فيروز آبادي تدخل إيران في الشأن البحريني وقال ان سياسة إيران «ترتكز على عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى وهذه ضمن ثوابت سياسة الجمهورية الإسلامية منذ 33 عاما». إلا أنه دعا في الوقت نفسه، الجيش البحريني الى «طرد» القوات السعودية من أراضي المملكة، بحسب وكالة «مهر» الإيرانية شبه الرسمية.

في اشارة الى القوات السعودية التي دخلت البحرين ضمن قوة درع الجزيرة التابعة لمجلس التعاون الخليجي.

من جهة اخرى، دعت طهران من وصفتهم بـ «المتشدقين» بالدفاع عن حقوق الإنسان إلى عدم إيواء «الإرهابيين وتجنب التعامل المزدوج».

وجاء ذلك ردا على مطالبة الاتحاد الأوروبي يوم السبت الماضي الحكومة العراقية بالسماح لمراقبين دوليين بالدخول إلى معسكر أشرف الذي تستخدمه منظمه مجاهدي خلق المعارضة الإيرانية. وقالت الخارجية الإيرانية: «إن ما نتوقعه من المنظمات الدولية والمتشدقين بالدفاع عن حقوق الإنسان هو إدانة الأعمال الإجرامية التي تقوم بها المجموعات الإرهابية وعدم إيواء هذه الجماعات وتجنب اعتماد الازدواجية في إدانة مثل هذه الأعمال».

رئيس جهاز الأمن الوطني الشيخ محمد الخالد والسفير الشيخ عزام الصباح مع عدد من عناصر قوتنا البحرية في البحرين (كونا)

## طلاب إيرانيون يعتدون على السفارة السعودية في طهران بالمولوتوف

## محمد الخالد: مشاركة القوة البحرية الكويتية في البحرين محل فخر واعتزاز

المنامة ــ كونا: أعرب رئيس جهاز الامن الوطني الشيخ محمد الخالد عن فخر واعتزاز الكويت بمشاركة القوة البحرية الكويتية ضمن قوات درع الجزيرة من اجل حماية مملكة البحرين.

وقال الشيخ محمد الخالد خلال زيارته القوة البحرية الكويتية في المنامة الليلة قبل الماضية ان الكويت فخورة بأبنائها الذين لبوا نداء الواجب والشرف مساهمين مع اخوانهم ابناء دول مجلس التعاون في امن وحماية البحرين وتحقيق الاستقرار لشعبها بكل فئاته تحت قيادة العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة والحكومة البحرينية.

ونقل الى جميع افراد القوة البحرية الكويتية المشاركة تحيات صاحب السمو الامير الشيخ صباح الاحمد وسمو ولي العهد الشيخ نواف الاحمد وسمو الشيخ ناصر المحمد رئيس مجلس الوزراء.

وقال الشيخ محمد الخالد ان مشاركة القوة البحرية الكويتية في البحرين تأتي انطلاقا من ميثاق مجلس التعاون الخليجي الامر الذي يعكس تلاحم ابناء الخليج كمجتمع واحد. واعرب عن تمنياته بالتوفيق والنجاح لافراد القوة البحرية الكويتية وان تحقق الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي الامن تحت قيادة صاحب السمو الأمير واخوانه اصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس. وكانت زيارة الشيخ محمد الخالد الى القوة البحرية الكويتية بحضور سفيرنا لدى مملكة البحرين الشيخ عزام الصباح والوكيل المساعد في جهاز الامن الوطني الشيخ صباح الشملان والملحق العسكري الكويتي العقيد ركن علي العساكر.

## الاتحاد الأوروبي يفرض مزيداً من العقوبات ضد إيران وطهران تعلن البدء بتركيب أجهزة إنتاج صفائح الوقود النووي

عواصم ـ وكالات: أعلن وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ أمس أن الاتحاد الأوروبي وافق على فرض مزيد من العقوبات ضد إيران على خلفية تدهور أوضاع حقوق الإنسان في البلاد.

وقال هيغ للصحافيين لدى وصوله لحضور اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ انه تم الاتفاق على فرض مزيد من العقوبات والتدابير التقييدية على إيران بسبب سجل حقوق الإنسان الإيراني المروع.

وأشار إلى أن «إيران تعتقد أنها مع كل هذا التغيير الذي يحدث في الشرق الأوسط يمكنها أن تفلت بأسوأ وضع في مجال حقوق الإنسان»، وأوضح أن التدابير التقييدية ستشمل 32 شخصا في إيران يعتقد أنهم مسؤولون ويلعبون دورا فعالا في تلك السياسات. من جهة أخرى، أعلن رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية والذي يشغل أيضا منصب نائب الرئيس الإيراني فريدون عباسي ان منظمته بدأت العمل لتركيب الأجهزة المتعلقة بإنتاج صفائح الوقود النووي المخصب بنسبة 20٪ والتي تستخدم كوقود لتشغيل مفاعل طهران النووي.

ويفترض أن تصبح محطة فوردو التي تقع على بعد 160 كيلومترا جنوب طهران ثاني موقع لتخصيب اليورانيوم بعد نطنز بوسط إيران.

ونسبت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (ارنا) أمس إلى عباسي قوله ان إنتاج صفائح الوقود النووي اللازم لتشغيل مفاعل طهران وتدشين مفاعل «اراك» من أولويات برامج منظمته خلال العام الحالي.

وقال إن عمليات تخصيب اليورانيوم بنسبه 20٪ «تتم حاليا على قدم وساق» من خلال جهازين للطرد المركزي في محطة نطنز النووية وسط إيران، واضاف ان الأنشطة في مجال إنتاج صفائح الوقود النووي تتمركز حاليا بمرحلة تغليف الوقود بمادة «الزيركونيوم».

من جانبه صرح كبير مستشاري الرئيس الإيراني مجتبي ثمره هاشمي أمس الأول بأن إيران ستنضم قريبا الى الدول الكبرى المنتجة لصفائح الوقود النووي، وقال «اننا في المرحلة النهائية لإنتاج هذه الصفائح المخصبة بنسبة 20٪». وأشار هاشمي إلى اكتشاف مناجم جديدة من اليورانيوم في منطقة ناريغان في محافظة يزد.

في شأن إيراني آخر أعلنت طهران أمس ان انتخابات مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان) ستجري في الثاني من مارس المقبل.

وقالت وكالة «مهر» الإيرانية شبه الرسمية ان انتخابات الدورة التاسعة لمجلس الشورى الإسلامي ستجري في الثاني من مارس المقبل. وأشارت الى ان تحديد موعد هذه الانتخابات تم بموجب اتفاق بين وزارة الداخلية ومجلس صيانة الدستور.

### مصادر لـ«الأنباء»: القبض على مسؤول قضائي في المدينة تلقى رشى من خدام

# سورية: بانياس تعاني أزمة خبز وأنباء عن قتلى وجرحى في «البيضة» و«بيت جناد»

شدد الجيش السوري أمس حصاره على مدينة بانياس الساحلية، فيما تعرضت قرية البيضة المجاورة لها لاطلاق نار كثيف من قبل قوات الامن السورية ومسلحين اوقع خمسة جرحى على الاقل بحسب وكالة الانباء الفرنسية، بينما جددت السلطات اتهام عصابات مسلحة و«مندسين» بالوقوف وراء احداث العنف.

في موازاة ذلك، كشفت مصادر للأنباء أن قوات الأمن السورية ألقت القبض على 19 سوريا كانوا قد قدموا من ليبيا على متن أول سفينة قادمة بالإضافة إلى سوريين حاصلين على الجنسية الليبية، وتم القبض على قسم منهم في بانياس وقسم آخر في مدينة اللاذقية.

واضافت المصادر ان الاهالي من الطائفتين العلوية والسنية قاموا بارشاد قوات الامن لاماكن وجود المسلحين.

كذلك، علمت «الأنباء» من مصادر موثوقة انه تم القاء القبض على مسؤول قضائي كبير في بانياس، وتبين بحسب المصادر انه تلقى رشى من عبدالحليم خدام عن طريق محمد علي بياسي تقدر بمليون دولار لقاء الافراج عن عناصر من جند الشام، وقد قام باطلاق سراحهم مباشرة.

وكان شهود عيان أفادوا بأن قرية البيضة الواقعة جنوب شرق بانياس تعرضت لاطلاق نار كثيف من قبل قوات الامن السورية ومسلحين آخرين.

وقال احد الشهود لوكالة «فرانس برس» عبر الهاتف ان القرية تعرضت «لهجوم بالرشاشات بشكل عشوائي من قبل قوى الامن والشبيحة»، وهو تعبير يطلقه المحتجون السوريون على مسلحين مدنيين من أنصار النظام.

وقال شاهد آخر «الرصاص على البيضة مثل زخ المطر»، وأكد الشهود ان خمسة اشخاص على الاقل اصيبوا بجراح اثر اطلاق النار.

وافاد ناشط حقوقي للوكالة بانه «يرجح ان يكون سبب الهجوم عزم السلطات على اعتقال انس الشهري المتحدر من البيضة» مع معاونين له، في اشارة الى احد ابرز قادة الاحتجاجات في بانياس.

كما شدد الجيش السوري حصاره على بانياس التي بدأت تشهد ازمة خبز بسبب انقطاع التيار الكهربائي الذي عطل عمل المخابز، بحسب ناشطين وشهود.

بدوره، قال انس الشهري لوكالة «فرانس برس» ان «قوات حفظ النظام والجيش حاصرا المدينة «ونحن لا ندري ماذا يحضرون لنا»، مشيرا الى «نقص في الخبز في المدينة والى انقطاع التيار الكهربائي وانعدام الاتصالات الهاتفية في اغلب الاحيان».

وذكر احد التجار ويدعى ياسر «لم نعد نجد خبزا في بانياس، لقد تمكن البعض من جلب بعض الخبز من طرطوس الا ان ذلك ليس كافيا»، لافتا الى ان «محطات الوقود مغلقة».

من جهته، قال المحامي الحقوقي السوري هيثم المالح المقيم بدمشق لوكالة الأنباء الألمانية إن عددا غير معلوم من الناس قد توفوا متأثرين بإصاباتهم في قرية «بيت جناد» القريبة من بانياس.

وأصيب شخصان على الأقل عندما داهمت قوات الأمن السورية قرية البيضة قرب بانياس، وفقا لسكان القرية.

فيما أظهرت لقطات فيديو نشرت على موقع للتواصل الاجتماعي ما يبدو انها احتجاجات قام بها متظاهرون سوريون في مدينة تدمر.

وردد المحتجون هتافات تقول «بالروح بالدم نفديك يا درعا» و«الله سورية والحرية وبس».

وفي شمال سورية تظاهر «نحو 700 شخص» في منطقة عين العرب بعد ظهر امس مطلقين هتافات «تنادي باطلاق سراح المعتقلين السياسيين وحريات الاحزاب»، حسبما افاد رئيس اللجنة الكردية لحقوق الانسان (الراصد) رديف مصطفى لـ «فرانس برس»، وأكد ان «قوات الامن لم تتدخل لتفريق المتظاهرين».

من جهتها، قالت الحركة الرئيسية لحقوق الإنسان في سورية إن عدد قتلى الاحتجاجات التي بدأت قبل أقل من شهر وصل الى 200، ودعت جامعة الدول العربية إلى فرض عقوبات على النظام.

كما اتهمت منظمة «هيومان رايتس ووتش» قوات الأمن السورية بالحؤول دون وصول الفرق الطبية إلى المتظاهرين الجرحى في 8 أبريل ومنعهم من دخول المستشفيات.

وحثت المنظمة التي أجرت مقابلات مع عشرين شاهدا من ثلاث بلدات سورية السلطات على السماح للجرحى بالحصول على العلاج الطبي ووقف استخدام القوة غير المبررة ضد المتظاهرين المعارضين للحكومة.

وقالت سارة ويتسون مديرة الشرق الأوسط في المنظمة ان «حرمان الجرحى من العلاج الطبي الضروري وربما العلاج الذي يمكن أن ينقذ حياتهم غير قانوني وغير إنساني. منع الناس من الحصول على الرعاية الطبية الضرورية يسبب معاناة خطيرة وربما ضررا لا يمكن معالجته».

واعتبرت «هيومان رايتس ووتش» ان منع العلاج الطبي عن الجرحى يعد انتهاكا لموجبات الحكومة السورية في احترام حق الإنسان في الحياة وحمايته وعدم تعريض أي شخص لمعاملة غير إنسانية.

وقالت المنظمة انها أجرت مقابلات مع ستة شهود من درعا و10 من حرستا و4 من دوما، حيث جرت تظاهرات يوم الجمعة الماضي وبين هؤلاء 4 أطباء و4 متظاهرين جرحى ومحتجون معتقلون سابقا وعائلات متظاهرين جرحى.

من جهته، ادان البيت الابيض أمس القمع «المشين» للتظاهرات في سورية وجدد دعوته الى احترام «حقوق السوريين».

وقال غاي كارني المتحدث باسم الرئيس باراك اوباما «اننا قلقون جدا من معلومات مفادها ان جرحى سوريين اصيبوا على ايدي حكومتهم لا يحصلون على العلاج».

واضاف المتحدث في بيان «ان تصعيد الحكومة السورية للقمع مثير للاشمئزاز والولايات المتحدة تدين بشدة محاولات قمع المتظاهرين المسالمين».

من جانبه، نصحت بريطانيا رعاياها أمس بعدم السفر إلى سورية إلا في حالات الضرورة القصوى ودعتهم إلى تجنب السفر في جميع الحالات إلى مدن درعا واللاذقية وبانياس وضاحية دوما القريبة من دمشق.

وقال وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط ألستير بيرت إن هذه الخطوة «تأتي على ضوء تدهور الوضع الأمني في سورية وننصح الآن بعدم السفر إلى هناك إلا عند الضرورة، وستكون هذه النصيحة نافذة المفعول فورا».

واعتبر بيرت «سلامة الرعايا البريطانيين هي دائما شغلنا الشاغل، ونوصي الموجودين منهم في سورية بتوخي الحيطة والحذر والحفاظ على مستوى عال من الوعي الأمني».

● عواصم ـ هدى العبود والوكالات

سوريون يعيشون في لبنان يجرحون أصابعهم للتوقيع بالدم على وثيقة تعلن تضامنهم مع الرئيس بشار الأسد (رويترز)

## مظاهرات في تدمر وعين عرب.. ولندن تطالب رعاياها بتجنب السفر إلى سورية

## مسيرة تأييد للأسد أمام السفارة السورية في بيروت

بيروت ـ أ.ف.ب: تظاهر عشرات السوريين امام سفارة بلادهم في بيروت أمس تأييدا للرئيس السوري بشار الاسد، وذلك بعدما رفع ثلاثة اشخاص شعارات تطالب بالديموقراطية في سورية، ما ادى الى وقوع اشكال حالت القوى الامنية دون تطوره.

وردد نحو 100 متظاهر قرب السفارة في منطقة الحمراء غرب بيروت، هتافات مؤيدة للرئيس السوري، فيما انتشر عدد كبير من عناصر قوى الامن الداخلي والجيش اللبناني، بحسب ما افاد مصور وكالة فرانس برس.

ونظمت التظاهرة بعدما رفع ثلاثة اشخاص لنحو 20 دقيقة لافتات بينها «لا للعنف، لا للقمع، لا للتطرف»، و«لا للحلول الامنية، نعم للحوار»، و«سورية + المقاومة + الديموقراطية = سورية القوية».

ووزع الشبان الثلاثة وبينهم سورية وتونسي بيانا موقعا باسم «لجنة تضامن الشباب العربي» اكدوا فيه «احقية المطالب الشعبية من اجل الاصلاح ومحاربة الفساد والديموقراطية بطريقة سلمية».

وانتقد هؤلاء «القوى المتطرفة الرجعية (...) المرتبطة بأجندات خارجية ومصالح تسلطية فئوية والتي ركبت موجة مطالب شعبية». ودعوا «القيادة السورية الى ان تمد يدها لتتلقف الايادي الممدودة من القوى المنادية بالاصلاح»، مشددين على ان بشار الاسد «قريب جدا من نبض الشارع في سورية والوطن العربي».

ووقع اشكال عندما تقدم شخص في اتجاه المحتجين الثلاثة ووصفهم بأنهم «عملاء» قائلا لهم «أنتم لا تمثلون الشعب السوري»، وحصل تلاسن بين الجانبين قبل ان تتدخل القوى الامنية وتبعد المتظاهرين الثلاثة عن المكان.

## سميرة المسالمة: لم أُستدعَ للتحقيق ومازلت أتقاضى راتبي من «تشرين»

اكدت سميرة المسالمة التي تمت اقالتها من منصبها كرئيسة تحرير جريدة «تشرين» السورية السبت الماضي، عقب حديث ادلت به الى قناة «الجزيرة» انها تبلغت قرار الاقالة من قبل وزارة الاعلام، ونفت في حديث لجريدة «السفير» ما تردد بأنه تم استدعاؤها للتحقيق معها.

وقالت «لم ازر اي جهة امنية في حياتي، حتى عند تعييني، واستغرب ما نشر بهذا الصدد، وما حصل هو انه تحدث معي هاتفيا احد كبار الضباط، بعيد المقابلة التلفزيونية، وناقشني فيما قلته، ومن حقه ان ينزعج لانني حملته المسؤولية». واضافت: في صباح اليوم التالي، قال لي معاون وزير الاعلام: «ببالغ الاسف، انا مضطر لابلاغك بإنهاء تكليفك من رئاسة التحرير»، فقلت له: «مش مشكلة، توقعت ذلك من مبارح، بعد اتصال اللواء بي». وردا على سؤال تقول: «اصر على ما قلته، بأن حفظ الامن وارواح الناس مسؤولية قوات الامن». وختمت مسالة بالقول: «أقلت من منصبي، ولم اقل كوني اعلامية سورية، ومازلت اتقاضى راتبي من مؤسستي (جريدة تشرين) انا مؤمنة بمشروع الاصلاح السياسي الذي طرحه الرئيس بشار الاسد، وفي مقدمته الاصلاح الاعلامي، ومؤمنة بمتابعة الحوار».